Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأحس أنه أقحم اسم شوبنهور فى غير مقحم . أعلى المائدة ومع فتاة يدار ذكر هذا الفيلسوف المتشائم عدو النساء ؟

وإنه ليهم بتوبيخ لسانه والتراجع إلى موضوع غير هذا الموضوع الذى أثاره ، وإنه ليريد أن يأخذ عليها سبيل السؤال عن شوبنهور ومذهب شوبنهور إذا هى تلاحقه قائلة :

نعم ، القصير يطلب الطويلة والأبيض يطلب السمراء ، والبدين يطلب النحيفة ، ومن يأكل جناح الدجاجة يطلب من لا تأكل الجناح . . . هذا تطبيق صحيح لمذهب الفيلسوف .

فراعه تعقيبها وسرعة التفاتها إلى « محل الشاهد » كما يقولون أضعاف ما راعته نكاتها ، ولمحت هى دهشته فاستطردت تقول : على رسلك ! لا تخف ولا تجفل ! فلست بحمد الله فيلسوفة وما قرأت شوبنهور إلا لأن « أحدًا » أرادنى على قراءته ، ولأن تفهيمه إياى كان ذريعة اللقاء بيننا ، وما كان بالجائز أن يحضر إلىّ ليفهمنى رواية أو مقالة ممتعة . . . فلم يعد لنا بد من الفلسفة وأمرنا إلى الله !! فأغرب همام فى الضحك ، لأنه تخيل شوبنهور العظيم بوجهه العبوس وعينيه الظريفتين تبرقان من الحرد والسخرية وهو يسمع بأذنيه كيف انتقمت منه امرأة وهزئت به ، وسخرت فلسفته لغرامها .

وأثنى همام على صراحة سارة وقلة دعواها ، واطمأن إلى سياق الفلاسفة والشعراء فقال : الآن آمنت مرة أخرى أن صديقى (هينى) خبير بالنساء فى جده ومزاحه . .

قال : لا تتهيبى . فليس هو بفيلسوف مغلق ، ولا هو بالكاتب الذى يحوجك إلى ترجمان أو مفسر ، إن حلالك أن تقرئيه